

# معالی الشیخ سعد بن ناصر الشتری تخریج الفروع عل الأصول للزنجاني 61 من إنکار شیخ الراوی إلی قرب

سعد الشتری

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد اسألوا الله جل وعلا ان واياكم بخیري الدنيا والآخرة.  
وان يجعلنا واياكم من الهداء المہتدین. وبعد فھذا درس جديد نتدارس - 00:00:00

فيھ شيئاً من مباحث كتاب تخریج الفروع عن الأصول للعلامة الزنجاني رحمه الله تعالى فيھ بكتاب النکاح. والنکاح المراد به عند  
جماهير اهل العلم العقد الذي اه الذي يكون من اثاره استباحة البعض. وبعضاًهم قصر اسم النکاح - 00:00:20  
لغة على الوقت واخرون قالوا هو مجموع الامرین وقد ذكر المؤلف في هذا الكتاب عدداً من القواعد القاعدة الاولى هل الامر بالشيء  
ضده او لا؟ هل الامر بالشيء نهي عن ضده او لا؟ المراد بالامر - 00:00:50

الطلب طلب الفعل الجازم والمراد بالنهي طلب الترک الجازم والمراد بالظد ما لا يجتمع مع الشیء فان العلاقة بين الشیئین ما ان تكون  
على جهة التناقض بالا يجتمع الشیئان ولا يرتفعان - 00:01:16

من امثلة هذا السکون والحركة لا يكون المرء ساكناً متحركاً ولا يكون منفصلاً عن هذین الوصفین واما ان تكون على جهة الظدیة با  
يكون الامران لا يجتمعان لكن قد يرتفعان - 00:01:50

من امثلته القیام والجلوس. لا يمكن ان يكون قائماً جالساً في وقت واحد. لكن يمكن ان يكون منفكاً عن الوصف باه يکون مضطجعاً  
وهناك ما هو على جهة التباین وهو ما الامران غير المرتبطان ببعض وجوداً - 00:02:12

عدما من امثلة هذا مثلاً وصف الطول والقصر وهناك نوع الرابع من انواع العلاقة وهم المتلازمان. والذي يلزم من وجود احد الوصفین  
وجود الآخر من امثلة ذلك السقف والاعمدة لا يمكن ان يكون هناك سقف الا اذا وجد اعمدة - 00:02:36

ده فدل هذا على وجود علاقة التلازم اذا امر بالشيء فهل هذا يقتضي النهي عن اصاداته التي لا يمكن ان تجتمع مع امثلة ذلك؟ اذا امر  
المكلف باه يصلی فهل هذا نهي عن الاصادات التي لا تجتمع مع الصلاة؟ مثلاً لعب الكرة مثلاً اه النوم - 00:03:02

مثلاً الصعود هذه كلها افعال لا تجتمع مع الصلاة. فهل الامر بالصلة نهي عن جميع الافعال التي لا يمكن ان تجتمع مع الصلاة او لا  
العلماء لهم ثلاثة مناهج في هذه المسألة. وهناك من يرى ان الامر بالشيء - 00:03:33

ليس نهياً عن ظده وهذا اه المنهج ينسبونه الى المعتزلة وهو مبني على اصل عندهم وهو انهم يرون انه يشترط في الامر اراده الامر  
 فعل مأمور به بناء على قولهم في مسائل القدر بناء على قولهم في مسائل القدر ولذلك يقولون بأنه لا يمكن ان - 00:03:58

الله بفعل ثم يريد عدم وقوع الفعل. قلنا طيب هذه المعااصي فاجيب عن هذا باه هذه اه قالوا لهم او نقول لهم باه هذه المعااصي  
تعلقت بها الارادة الكونية. ونحن - 00:04:29

نتكلم عن الارادة الشرعية. والمنهج الثاني يقول الامر بالشيء نهي عن ضده من جهة اللغة من جهات اللغة وهذا المنهج منهج الاشاعرة.  
لانهم يرون ان الكلام هو المعانی النفیسیة وبالتالي يقولون قوله صلي هو عین قوله لا تلعب القرى - 00:04:49

لانها تؤدي لان المعنی فيها لان اللفظ فيها لانهم يقولون باه الكلام هو المعانی النفیسیة هنا واحد والجمهور يقولون الامر بالشيء نهي  
عن ضده من جهة المعنی لا من جهة - 00:05:15

اللفظ مبني على اه من انواع العلاقة بين الاشياء التلازم العلاقة بين الاشياء التلازم. ومن لازم الامر بالشيء النهي عن ظده قال المؤلف

مذهب الشافعی رضی الله عنہ ان الامر بالشیء لیس نهیا عن ضده. والنهی عن الشیء - 00:05:36

لیس امرا بظده. هذه هي قاعدة اخرى متعلقة بالنهي. وهي انه اذا نهي عن شيء فهو امر واحد لا على جهات التعيين لانه لا ينفك عن ذلك المنهي عنه الا اذا فعل ضدا من اضداده - 00:06:04

ولكن اذا كان له اعداد كثيرة فليس النهي عن الشيء امرا بجميع الاصدادر واستدل المؤلف بهذا القول القائل بان الامر بالشيء ليس نهيا عن ضده بان الامر قد لا يخطر - 00:06:25

طوفي بالله التعرض لي الظد لا بالامر ولا بالنفي. قال بدليل ان الذي يأمر بالشيء قد لا يخطر بباله التعرض ليصاد المأمور به. اما لذهوله عن الظد او اظرابه وعدم رغبته ذكره. فكيف يكون امرا بالشيء او ناهيا عنه مع غفلته وذهوله - 00:06:45

عنه والقول الثاني في المسألة قال وذهب الوصليون الى اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنہ الى ان الامر بالشيء يقتضي النهي عن اضداده ان كان له اضداد وان لم يكن له الا ضد واحد فالامر به - 00:07:15

فالامر به يقتضي النهي عن ذلك ضد الواحد اما النهي عن الشيء فانه يقتضي الامر بضده واحتجوا بذلك بان من امر غيره بالخروج من الدار فقد كره منه سائر اضداده. من كونه يقوم في الدار او يقعد فيها او يرتجع فيها. لانه لم - 00:07:38

ما امره بالخروج فحين اذ لا يمكن ان يريد منه ان يفعل ما ينافي له لاستحالة الجمع بين الشيء وضده الامر الواحد رتب على ذلك عدد من المسائل بعضها يتعلق بكتاب النكاح. المسألة الاولى - 00:08:04

منها التفضيل بين التفرغ لنوافل العبادات وبين النكاح فطائفة منهم الشافعية يقولون بان التخلی به نوافل العبادات اولى من الاشتغال نكاح. لماذا؟ قالوا لان النكاح اما مباح او مندوب فيه حظ للنفس - 00:08:29

ومن ثم فان النوافل التي لحق الله مقدمة عليه تخلی شعنکها وعند الجمهور يقولون الاشتغال بالنكاح افضل من التخلی لنوافل العبادات استدلوا على ذلك بان آآ واستدلوا على ذلك بان الزنا منهی عنه نهي تحریم - 00:08:59

والنكاح يتضمن ترك فاحشة الزنا. لما فيه من الاستغناء بالمباح عن فكان مأمورا به امرا ايجاب وهذا الاستدلال يتناسب مع قول الظاهرية في ايجاد النكاح لكن الجمهور عندهم انه لا يجب النكاح الا لمن خشي على نفسه من الوقوع في الحرام - 00:09:38

سواء الزنا او غير الزنا مثل النظر الحرام او الاستمناء او غيره اما من لم يخشى على نفسه من الوقوع في الحرام فانه لا يجب عليه. لماذا؟ قالوا لانه في هذه الحال - 00:10:13

لما نهي عن هذه المحرمات كان ذلك النهي امرا بالظد وهو عقد النكاح فلان قلنا لو كان واجبا لاذن بتركه. ومن ترك النكاح لا يأثم قالوا يمنع. ونقول من ترك النكاح جميع - 00:10:30

فمات من غير نكاح يعاقب في الدار الاخرة. هذا بقية استدلال ومنها مسألة اخرى هل يجوز الجمع بين الطلقات الثلاث او لا يجوز. الشافعية يجيزون جمع الطلقات الثلاث بلفظ واحد - 00:10:53

والجمهور يقولون بتحريم جمع الطلقات في لفظ واحد وان اوقعه جمهوره لكتهم يرون انه محرم قال ومنها ان ارسال الطلقات الثلاث مباح عندنا عند الشافعية. لان موجبها موجبها يعني اثرها - 00:11:14

قطع نكاح مباح فكان التلفظ بها مباحا وعند جمهور قالوا هو حرام وببدعة وجعلوا من انواع طلاق البدعة. لماذا؟ قالوا لانه تضمن قطع مصلحته ان وجبت اقامتها بالكلية واحتزروا بقولهم بالكلية - 00:11:37

عن تفريق الطلقات وهو قد ورد حديث ان النبي صلی الله علیه وسلم جاءه رجل وقال طلقت زوجتي ثلاثة قال النبي صلی الله علیه وسلم ايtailاعب بایات الله؟ لكن الحديث ورد من طريق ابن عمر - 00:12:00

بسند ضعيف. وجمهور على تحريم جمع الطلقات قالوا بانها ليست هي الطريقة المتتبعة في هذا الباب قال فلنن قلنا النكاح عند تنافي الاخلاق يصبح مفسدة فلم يتضمن جمع الطلاق الثلاث - 00:12:24

قطع مصلحة. هكذا يقول الشافعی قالوا النكاح لا يصير مفسدة لا باعتبار ذاته ولا باعتبار ما يختص به من الاحكام. اذ لو كان النكاح مفسدة لاصبح النكاح غير وبالتالي لا نحتاج الى ازالته لعدم مشروعيته - 00:12:50



يحتاج الشاهد واليمين يعني لو ادعى مدعى في قضايا مالية بالشاهد واليمين واتى بشاهد واحد ويدين فحين اذ - [00:20:18](#)  
قال الجمهور يقضي القاضي بذلك بما ورد في حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين. وذهب الامام  
ابو حنيفة رحمة الله تعالى الى انه لا يجوز ان يحكم بالشاهد واليمين و - [00:20:58](#)

قالوا بان القرآن انما جاء فيه استشهاد الشهيدين استشهدوا شهيدين من رجالكم ولم يذكر الشاهد واليمين قالوا والخبر واحد لا  
يزاد به على نص القرآن ثم هذا الخبر قد - [00:21:28](#)

انكر فيه راوي الاصل رواية الفرع فان هذا الخبر قد انكر في راوي الاصل رواية الفرع عنه وبالتالي قالوا بعدم صحة الاحتجاج به  
والجمهور يقولون لأن انكار رواية الاصل لرواية الفرع بان انكار الاصل لرواية الفرع لا يعد قادحا في الخبر اذا لم - [00:21:48](#)  
كن على سبيل الجزم والقطع. مسألة اخرى في قاعدة فقهية في مسألة الاجبار الاصل انه لا بد من ان يكون هناك رضا من الزوج من  
الزوجة في عقد النكاح عليها. فلا بد من رضاها. لكن جاءنا الشرع - [00:22:18](#)

ولم يعتبر رضا المرأة في عقد النكاح عليها في عدد من المسائل. فوق اختلف بين العلماء ما هي العلة التي يعلق عليها جواز الاجبار  
على عقد النكاح اه هناك اقوال منهم من يقول بان العلة في هذا البكارة فالبكر يجوز جبرها - [00:22:58](#)

على عقد النكاح ولو لم ترضي. وهذا مذهب الشافعي واحمد. بينما قال اخرون بان العلة فهي الصغار فالصغرى هي التي يجوز لوليه  
ان يجبرها اذا خاف من فواتير واخرون قالوا بانهم لا بد من مجموع الوصفين. و - [00:23:28](#)

قال المؤلف ذهب الشافعي رضي الله عنه الى ان ولایة الاجبار التي يجبر الوالد فيها ابنته على النكاح. هذا في الوالد الشافعي يقولون  
حتى الجد يجبر. والحنابلة يقولون لا يجبر الا الاب فقط. فذهب الشافعي الى ان ولایة الاجبار في حق البنات - [00:23:58](#)

عدلة بالبکاره لا بالصغر. فالسبب لا تجبر. والبکر يحق لوليه ان يجبرها واحتج في ذلك بان النكاح في حق البنات من جملة المظاهر من  
حيث انه ارقاء من غير حاجة تدعو اليه. والولي والولایة تثبت للولي على الصغير نظرا له من - [00:24:28](#)

لمصلحته واقامة لما تدعو حاجته اليه دون ما يضر به. ولهذا لا يملك الولي ان يهرب مال الصغير لان هذا ليس مصلحة له. لكنه يملك  
قبول الهبة له هذا المصلحة للمولى عليه. وهكذا الولي لا يملك البيعة بغضب فاحش. لو احتاج الصبي - [00:24:58](#)

ان يبيع سلعة فان الولي يبيعها بسعر معقول. فان كان سعرا مغبونا فيه فانه لا يملك ابو ذلك البيت. وهكذا لا يملك الاب الطلاق  
والعتاق على الصغير لانه ليس في مصلحته - [00:25:28](#)

لا يدفع حاجته. ولكن عقد النكاح ليس مما يتعلق به دفع حاجة الصليب وبالتالي فصلة الصغر ليست علة للاجبار على عقد النكاح.  
فتكون العلة هي قالوا هذا بخلاف انكار الصغار. فان ذلك من جملة المصالح في حقهم. لانه يحصل لهم - [00:25:48](#)

النفوس ولا يلزم على هذا ثبوت ولایة الانکاح بعد البلوغ لانها تحتاج الى المرأة تحتاج الى النكاح ولا تصير في الاعم الاغلبية ولا تصر  
ولا تصير في الاعم الاغلبية انا ولا يتيسر امر معيشتها بدونه. وذهب الامام ابو حنيفة رحمة الله الى ان ولایة الانکاح بحق -  
00:26:18

بالصغر والادبار معدلة بالصغر. فالاب لا يجبر الا الصغرى. اما الكبيرة فلا يجبرها ولو كانت بکرا. واحتج في ذلك بان النكاح متعلق  
المصالح من الجانبين جميعا يا رب من حيث ان مصلحة المعاش في العادات الجارية انما يقوم بازدواج بازدواج - [00:26:48](#)

الرجال والنساء. ولان شهوة الفرج شهوة اصلية في الذكر والانثى. قوله من يعني من الزوج والزوجة. ولا طريق الى قضاء شهوة الفرج  
الا بطريق ايه عقد النكاح؟ وهكذا من المصالح - [00:27:18](#)

مصلحة وجود النسل وهذا يدل على ان المرأة الكبيرة محتاجة الى عقد النكاح لابد من اعتبار رضاها. اذا الامام ابو حنيفة يقول ان  
العلة هي البكاء لا في الصغر. تداخل العكس. طيب. اذا الامام الشافعي يقول ولایة الاجبار - [00:27:42](#)

هي معللة بالبکاره والامام ابو حنيفة يقول معللة بالصغر ان ولایة الانکاح في حق الصغار والاجبار معللة بالصغر ليست متعلقة  
بالبکاره. تفرع عن هذا الاصل او مسائل ذكر منها المؤلف مسألتين احداهما التقب الصغرى - [00:28:15](#)

صغرى تزوجت وطلقت. فاصبحت الان صغيرة ثيبة. هل يزوجها ولی ایها ولو وجد فيها وصف الصغار ولم يوجد فيها وصف البکاره.

فعدن الامام ابي حنيفة نزوجها وليها لانها صغيرة والحكم متعلق بالصغر. وعند الامام الشافعي لا يزوجها. الا - 00:28:44  
رواه لاماذا؟ لان الاجبار عنده متعلق البكاره وليس متعلقا بالصغر على الطيب الصغير لا تزوج عندنا لزوال علة الاجبار وهي البكاره.  
وعنه عند الحنفية تجبر الثيب الصغير لقيام علة الاجبار وهي الصغر في مذهب الحنفية. والمسألة الثانية البكر البالغ. هل يحق لوليه او لوالده - 00:29:14

ان يجبرها قال الشافعية نعم. لان العلة عندهم البكاره العلة الاجبار البكاره وعند الحنفية قالوا لا تزوجوا الا برضاهما. الا برضاهما. لاماذا؟  
لان العلة عندهم اياده الصراطه وليس البكاره و - 00:29:44  
كنا فيما سبق اشرنا الى شيء من هذا في مسألة المفاهيم المسألة الثالثة متعلقة بولاية النكاح. من الذي يتولى لا عبد النكاح من الذي يتولى عقد النكاح؟ هل لابد ان يكون هو القريب - 00:30:14

او يكفي وجود الولي مرادهم بهذه المسألة. انه اذا كان عند المرأة ولي قريب فالولاية عنده. اذا كان هناك ولي اه ابعد منه فهل له حظ من الولاية؟ او الولاية كلها للقريب - 00:30:49

المسألة عندي كلام هذه امرأة يوجد لها اخ شقيق واخ لاب ليس له حظ من الولاية مطلقا مع وجود الاخ الشقيق؟ اوله نسبة يمكن التعویل عليها عند عدم وجود الاخ الشقيق. قال الشاعر - 00:31:29

العيد قرب الكرامة معتبر في الاستقلال بالنكاح. فكانه يقول القريب مستقل والابعده منه ليس عنده من ولاية النكاح شيء. واحتج في ذلك بتقديم الاب على الجد عند الاجتماع فاننا لا نلتقي الى الجد مع ان له ولادة على حفيته. بينما ذهب ابو حنيفة - 00:32:00  
إلى الاكتفاء باصل القرابة. وبالتالي يكون بان الابعده له حظ من الولاية لوجود القرابة. لكننا نقدم القريب. واحتج في ذلك باستقلال الجد عند عدم الاب فانه لم يستقل بعدم وجود القرار. بل لمكان اهليه الجد بوجود نوع من - 00:32:30

تأثير قرابته على ولاية النكاح. قال ويترفع عن هذا الاصل مسائل منها في مسألة الاجبار التي ذكرناها قبل قليل من هو الذي يجبر؟  
قلنا قبل قليل بان ان الامام احمد يقول لا يجبر الا الاب خاصة. بينما الامام الشافعي يقول يجبر الاب و - 00:33:03  
وعندك هنا فيه يقولون بل لغيرهما الاجبار. يعني لو قدر ان امرأة صغيرة ليس عندها اب ولا جد. فهل العم حق اجرابها على النكاح هي صغيرة وبكر الحنفية نعم. لماذا؟ قالوا لان مبدأ الولاية متعلق بوجود القرابة وهذا قريب - 00:33:33

وقال الشافعية والحنابلة لا يملكون هذا العم حق الاجبار لاماذا؟ قالوا لان عظم القرابة يترتب عليها الاستقلال بالنكاح ومن المسائل ان الولي القريب اذا غاب غيبة منقطعة فانه لا تبطل ولايته. ولا - 00:34:10

تنتقل الولاية الى القريب الذي يليه. بل اذا احتاجت النكاح فان الحاكم يزوجها بالنيابة عن القريب عند الامام ابي حنيفة يقول بانه اذا انقطعت غيبة الولي القريب انتقلت الولاية لمن هو بعده. وآآ هذا القول - 00:34:38

يقول به جمهور اهل العلم قد وافق الحنفية في هذه المسألة الحنابلة ومثله ما لو طعن في ولاية القريب. بعض او فسق او نحوه.  
جاءت المرأة وقالت انا اريد النكاح وقد تقدم الي كفر والدي رفظ ان يزوجني - 00:35:08  
في هذه الحال هل نقول تنتقل الولاية لمن هو ابعد؟ كان عندها ولد ولا اخ ولا عم كما قال الجمهور او نقول يزوجها الحاكم ولا يلتفت الى اولئك القرابة ومنها مسألة ابن المعتق وابن العم - 00:35:38

لا يستقل بتولي طرف العقد. لها بن عم هو اقرب القرابة اليها فيكون ولها. اراد ابن عمها ان توجه من ابنه الصغير. فهل يتولى طرف العقد الصدر ما يملك عبارة؟ او اراد ان يزوجها من نفسه - 00:36:08

هو الولي فهل يزودها من نفسه؟ او لا؟ ومثله ما اذا اعتق امرأة واصبحت حرمة ثم اراد السيد ان يتزوجها. فهو ولها في عقد النكاح لانه معتقها. وهو يريد بها فهل يتولى طرف العقد هنا؟ قال ومنها ان المعتق وابن العم لا يستقل بتولي - 00:36:38

بطرفي العقد ولا يزوج من نفسه عندنا لاماذا قالوا لان قرب القرابة معتبر في الاستقلال بالنكاح. بخلاف ما لو كان الجد فيزوج مثلا فيزوج المرأة من ابن عمها. اللي هو ايش؟ حفيده. والجد - 00:37:09

بتولي طرف النكاح على حفيده. وعندهم ان ابن العم والمعتق يستقل لوجود اصل القرابة. كما قالوا في الجد. اما الاب قال فلا

اشكال ولا خلاف في انه يختص بتولي طرق الطرفين في مال - 00:37:37

الطفل في مال الطفل لو كان عنده مال فهو يبيع ويشتري من ماله بما هو احظ لنفسه هذا الاب خاصة اما اولياء المال غير الاب فانه لا يبيع لنفسه ولا يشتري له - 00:38:05

اه اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدية هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:38:28

اتنين بارك الله فيكم في امان الله - 00:38:48